Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جحرها ، ولو صنع لها من زبرجدة خضراء ، أو ياقوتة حمراء ، وامتلأ حولها تيناً وسكراً وماء ورد !

هذه أم الحسام المرية البدوية ، وهي في أرق حياة بالمدينة ، ومع أحفل زوج بإكرام عشير ـ تحن أشد الحنين إلى البداوة الأ ' ، باكية عهدها الغارب في ربوع نجد ؟

أقـول لأدنى صـاحبيَّ أسـره ... وللعين دمع يحدر الكحل ساكبه
لعمري لَنِهْيٌ باللِّوى نازح القذى ... نقي النواحي غير طرق مشاربه
أحب إلينـا من صهاريـج مُلِّئَتْ ... للعب فلم تحسن لدى ملاعبـه
فيـا حبذا نجـد إذا ما تنسّمتْ ... ضحى أو سَرَتْ جُنْحَ الظلام جنائبه
بـأجـرع ممـراع كـأن ريـاحـه ... سحاب من الكافور والمسْكُ شائبه
فأشهد مـا أنساه مـا دمت حيةً ... وما انحاز ليل عن نهار يعـاقبه
ولا زال هذا القلب حِلْفَ صبابةٍ ... بذكراه حتى يترك الماء شـاربه

وهل ننكر على الصمة القشيري هيامه بالنير : ذلك الهضب الذي رافقه فيه ماضي حياته ، وهو يكرر اسمه رابطاً به قلبه ووجده ؟

خـليـليَّ إنـي واقـف فـمسـلِّمٌ ... على النير فارتاحا قليـلا فسلما
فـإني أحب النيـر والبـرق التي ... بها النير حبا خالط اللحم والدما
فلو زال هضب النير من سكناته ... ليممتِ من وجد به حيث يمما
ولو كلَّمَتْ صم الجبال بموطن ... صـديقـاً لحيـانـا إذن وتكلمـا

أم ننكر عليه ترديده ذكر الحمى وبشامه ، بذلك القلب الخافق كأنه فوق جناح طائر ؟

تعـز بصبر لا وجَـدِّكَ لا تـرى ... بشام الحمى أخرى الليالي الغوابر
كأن فؤادي من تذكـره الحمى ... وأهل الحمى يهفو به ريش طائر

لقد أنكروا في جمود عاطفة ، تكرار أبي السمط اسم (نجد) هذه